الصحابة من آل رهاوي (رضي الله عنه) ودورهم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عصر الرسالة

.....

د. مهدي صالح محمد جدوع

جامعة تكريت/ كلية الطب

البريد الإلكتروني: mhsal@tu.edu.iq

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد الكتابة عن الصحابة الذين شاهدوا رسول الله (ﷺ) وأمنوا برسالته وساندوه من المواضيع المميزة التي دفعتني إلى البحث عن هذا الموضوع، لذلك اخترت عنوان البحث)) الصحابة من أل رهاوي (رضي الله عنهم) ودورهم مع رسول الله (ﷺ) في عصر الرسالة((، والذي يعد من المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث لغرض ابراز دورهم في بحث مستقل، وذلك لكون اسلامهم واسلام ملوك اهل اليمن الذين بعثوهم تركت أثراً واضحاً في تاريخ السيرة النبوية.

لقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين تضمن المبحث الأول نسب قبيلة الرهاويين، وقدوم وفدهم إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة برئاسة مالك بن مرارة الرهاوي (رضي الله عنه).

بينما كان عنوان المبحث الثاني عرض موجز بالمعلومات المتوفرة عن أبرز الصحابة من أل رهاوي (رضي الله عنهم)، وهم كل من عمرو بن سبيع الرهاوي (رضي الله عنه) ويزيد بن شجرة الرهاوي (رضي الله عنه) وقتادة الرهاوي (رضي الله عنه).

وبذلك فإن الرهاويين من القبائل العربية القحطانية التي يعود نسبها إلى مذحج، وهم من أصل واحد، فسكن جزء منهم في اليمن وهم ذرية عبدالله بن رهاء، وسكن جزء آخر في بلاد الشام وخاصة في مدينة سميت الرُها، وهم ذرية سليم بن رهاء، وكان للرهاويين في اليمن والشام دور واضح في التاريخ العربي الإسلامي، خاصة في عصر الرسالة.

وكان للصحابة من آل رهاوي(ﷺ) دور واضح في القيام بالمهام التي تم تكليفهم بها من قبل أهل ملوك أهل اليمن بنقل إسلامهم إلى رسول الله(ﷺ)، وكذلك قيامهم بالمهام التي كلفهم بها رسول الله(ﷺ) على أكمل وجه، وبذلك ساهموا في نشر الإسلام والدفاع عن مبادئه بكل استطاعتهم وهذا شيء أبرز صفاتهم ومواقفهم بشكل واضح من خلال ما أوردته كتب التاريخ والسير.

واتصف ال رهاوي الأوائل من الصحابة(ﷺ) بالفقه ورواية الحديث النبوي الشريف، إذ لازموا رسول الله (ﷺ) وحضروا مجالسه حتى وفاته عليه الصلاة والسلام.

يا ربنا لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك.

الكلمات المفتاحية: الرهاويين ، الرهاوي ، مالك بن مرارة الرهاوي ، عمر بن سبيع الرهاوي ، يزيد بن شجرة الرهاوي، الصحابة .

The Companions of Al Rahawi (may Allah be pleased with them) and their role with the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace) in the era of the message

Dr. Mahdi Saleh Muhammad Jadoua
Tikrit University/ College of Medicine
Email: mhsal@tu.edu.iq

Abstract

Praise be to Allah , Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of the Messengers, our master Muhammad, and upon all his family and companions.

Writing about the Companions who witnessed the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace) and believed in his message and supported him is one of the distinguished topics that prompted me to research this topic, so I chose the title of the research ((The Companions of the Rahawi (may Allah be pleased with them) and their role with the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace) (peace be upon him) (in the era of the message)), which is one of the topics that deserve study and research for the purpose of highlighting their role in an independent research, because their Islam and the Islam of the kings of the people of Yemen who sent them left a clear impact in the history of the Prophet's biography.

The research is divided into two sections. The first topic includes the lineage of the Rahawi tribe, and the arrival of their delegation to the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace) in Medina, headed by Malik bin Mararah al-Rahawi (may Allah be pleased with him).

While the title of the second topic is a brief presentation of the available information about the most prominent companions of the Rahawi family (may Allah be pleased with them), who are Amr bin Subai' al-Rahawi (may Allah be pleased with him), Yazid bin Shajarrah al-Rhawi (may Allah be pleased with him) and Qatadah al-Rhawi (may Allah be pleased with him).

Thus, the Rahawis are from the Arab Qahtaniyah tribes whose lineage goes back to Madhhij, and they are of the same origin. Part of them lived in Yemen, and they are the descendants of Abdullah bin Raha', and another part lived in the

Levant, especially in a city called Al-Raha', and they are the offspring of Salim bin Raha', and the Rahawis are in Yemen and the Levant have a clear role in Arab and Islamic history, especially in the era of the message.

The companions of the Rahawi family (may Allah be pleased with them) had a clear role in carrying out the tasks that were assigned to them by the people of the kings of the people of Yemen by transferring their Islam to the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace), as well as carrying out the tasks assigned to them by the Messenger of Allah (peace be upon him).) to the fullest extent, and thus they contributed to spreading Islam and defending its principles with all their ability.

The early companions of the Companions (may Allah be pleased with them) are characterized by jurisprudence and the narration of the noble Prophet's hadith, as they adhered to the Messenger of Allah (may Allah bless him and grant him peace) and attended his gatherings until his death, peace and blessings be upon him.

Lord, to you be praise and thanks as it should be to the glory of your face and the greatness of your power and glory.

Keywords: the racists, The Rahawi, Malik bin Mararah Rahawi, Omar bin Subaie Al-Rahawi, Yazid bin Shajar Al Rahawi, companions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد الكتابة عن الصحابة الذين شاهدوا رسول الله (ﷺ) وأمنوا برسالته وساندوه من المواضيع المميزة التي دفعتني إلى البحث عن الكثير منهم، ومن هؤلاء الصحابة الذين قدموا إلى رسول الله (ﷺ)، وأعلنوا إسلامهم أمامه، ونقلوا إليه اسلام قومهم، وتعلموا منه مبادئ الإسلام وأركانه، ومنهم آل الرهاوي (رضي الله عنهم).

لذلك اخترت عنوان البحث (الصحابة من آل رهاوي (ﷺ) ودورهم مع رسول الله (ﷺ) في عصر الرسالة)، والذي يعد من المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث لغرض ابراز دورهم في بحث مستقل، وذلك لكون اسلامهم واسلام ملوك اهل اليمن الذين بعثوهم تركت أثراً واضحاً في تاريخ السيرة النبوية .

إن الهدف من اختيار الموضوع هو بيان وإبراز دور الرهاويين من الصحابة (ﷺ) في مؤازرة ومساندة رسول الله (ﷺ)، وإن مثل هذه الموضوع جدير بأن يُبحث وتم استخلاص معلومات قد لا تعطي فائدة كبيرة كما لو كانت معلومات مشتتة في بطون الكتب، وحاولت بقدر المستطاع ان اجعله موضوعاً مترابطاً بشكل بحث.

إن السبب في اختيار هذا الموضوع هو أن مجيئهم إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة له دلائل كبيرة خاصة انهم ممثلين عن مجموعة كبيرة من الناس من أهل اليمن.

لقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين تضمن المبحث الأول: نسب قبيلة الرهاويين، وقدوم وفدهم إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة برئاسة مالك بن مرارة الرهاوي (ﷺ)، واعطيت مساحة من البحث لتناول هذه الشخصية التي تركت أثراً واضحاً لدى كتاب السيرة النبوية المطهرة.

بينما كان عنوان المبحث الثاني: عرض موجز بالمعلومات المتوفرة عن أبرز الصحابة من أل رهاوي (رضي الله عنهم)، وهم كل من عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ) ويزيد بن شجرة الرهاوي (ﷺ) وقتادة الرهاوي (ﷺ).

ان اختيار مثل هذا الموضوع له ايجابيات كثيرة لأنه يدخل ضمن المواضيع التي تدخل ضمن إطار السيرة النبوية، إذ إن بحثها ومناقشتها يأتي ضمن إطار ابراز هكذا مواضيع لأهميتها في توضيح دور الوفود التي جاءت إلى رسول الله (ﷺ) وأعلنوا إسلامهم أمامه، وبعد ذلك كان لهم دور واضح في المساهمة في أركان دعائم الإسلام.

يا ربنا لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك.

المبحث الأول

قدوم وفد الرهاويين إلى رسول الله (ﷺ)

عندما يتم الشروع بأي بحث فلا بد أن يذكر جذور الموضوع الذي يتناوله الباحث، وبذلك فإن من الضروري أن أذكر أصل الرهاويين ونسبهم لارتباط هذا الموضوع برجالات كان لهم دور بارز مع رسول الله (ﷺ) ينحدرون من هذه القبيلة .

نسب الرهاويين

الرهاويون: هم قبيلة من قبائل العرب[١]، ينسبون إلى((رُهاء بن منبَّه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيدبن كهلان بن سبأ))[٢]، واسمه ((عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح))[٣]، وبنو رَهاء هم قبيلة من قبائل مذحج العربية، والنسبة إليهم رَهاوي[٤]، قال ابن عبد البر: ((فكل من انتسب إلى مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ فهو مذحجي، ومن لم ينتسب إلى مالك بن أدد فليس بمذحجي))[٥].

فولد رهاء كل من سليم وعبدالله، فولد سليم ثوبان وعوف وجشم وصعب وخزيمة منهم الصحابي الجليل عمرو بن سبيع (ﷺ) وهم من أشراف أهل الشام[٦].

وولد عبدالله بن رهاء كل من طابخة وواهنا وسهيم وحرداً وكنانة، فمن بني سهيم مالك بن مرارة (ﷺ)، ويزيد بن شجرة (ﷺ) كان شريفاً في قومه[٧]، وبنو رهاء هم أولاد عمومة بنو زبيد وبنو سعد العشيرة الجعفي[٨].

وذُكر بأن رَهاء أخو كل من جنب وصداء[٩]، وإن رها وجنب وصداء أولاد أخ صعب بن سعد العشيرة من قبيلة مذحج[١٠]، إذ إن صداء ورهاء وجنب اخوة، وهم من أولاد حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد[١١]، قال ابن عبد ربة: ((... ومن مَذحج جنب ، وصُداء ، ورُهاء ، فمن بني جَنب مُنبه ، والحارث ، والغَليّ وشَيْحان ، وشِمْران ، وهِفَّان فهؤلاء الستة وهم جَنْب بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن خالد بن مالك بن أدد ، وإنما قيل لهم جَنب ، لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة ...))[١٢]، وبذلك فإن الرهاء بن منبه بن حرب هو اخو الصداء وهو يزيد بن حرب[١٣]، ولهم ذرية تعيش في مصر[١٤]، ولم يذكر من ينسب إلى هذه القبيلة غير الرهاويين، وينسبون إلى جدهم رهاء بن منبَّه[١٥].

وبذلك تكون هذه القبيلة إحدى القبائل ذات الأصول العربية العريقة التي ورد ذكرها في كتب التاريخ والأنساب والتي تعود إلى الأصول القحطانية من العرب.

أما الرُهاوي ينسب إلى الرُها [١٦]، افتتحها عياض بن غنم (ﷺ)، ودخل أهل الرُهاء الصلح مع المسلمين[١٧]، وكان ذلك في سنة (١٨هـ/٦٣٩م)[١٨]، وإليها ينسب الورق الجيد الذي يستخدم للمصاحف[١٩]، والنسب إليها رُهاوي، أما رَهاوي منسوب إلى رَهاوة وهي قبيلة، إذ يوجد من هذه القبيلة العريقة عدد من

الصحابة لرسول الله (ﷺ) منهم مالك بن مرارة الرُّهاوي (رضي الله عنه)، ويزيد بن شجرة الرُّهاوي (رضي الله عنه)، وأبو قتادة الرُّهاوي (رضي الله عنه)، وأغلبهم يسكنون بأرض الشام[٢٠].

وقيل سميت الرُهاء نسبة إلى الرها بنت السندي، وقيل إنما سميت الرها بالرهاء بن يزيد من مذحج، ويقال إن الرها بناها بعض من ملوك الروم، وكان بناؤها بشكل عجيب، وتحوي على أكبر كنائس النصارى[٢١]، وهناك من قال بأنها سميت بالرهاء نسبة إلى رهاء بن البلندي وهو من ذرية نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، والنسب إليها رُهاوي[٢٢]، ويمكن ترجيح الرأي الأخير على الأراء السابقة.

يتضح لنا ارتباطات الرهاويين بالنسب مع الكثير من القبائل العربية وهذا الشيء يعطيهم ميزة بين القبائل ويؤكد اثبات نسبهم العربي، وهو فخر وعز لهذه القبيلة.

وأما في المصطلحات اللغوية فإن الرهاء: هو الواسع من الأرض المستوية الذي لا يخلو من السراب، والرهاء يشبه الدخان والغبرة[٢٣]، ورها هو الشيء الذي سكن[٢٤]، ورهواً هو السير برفق وسهولة[٢٥].

قدوم وفد الرهاويين من مذحج إلى رسول الله (ﷺ) في السنة العاشرة من الهجرة

قدم وفد الرهاويين مبعوثين من ملوك حمير إلى رسول الله (ﷺ) بعد مقدمه من غزوة تبوك إلى المدينة المنورة في السنة التاسعة من الهجرة[٢٦]، وقيل بأن الوفد جاء في السنة العاشرة للهجرة[٢٧]، برئاسة مالك بن مرارة الرهاوي (رضي الله عنه) ممثلاً عن زرعة بن ذي يزن ملك اليمن[٢٨]، إذ قدم خمسة عشر رجلاً من الرهاويين، وهم حي من قبيلة مذحج العربية إلى رسول الله (ﷺ) في سنة (١٠هـ/٦٣١م)، ونزلوا في دار السيدة رملة بنت الحارث (رضي الله عنها)[٢٩]، فأتاهم رسول الله (ﷺ)، وتحدث معهم طويلاً، وأعلنوا أمامه إسلامهم، وأهدوا لرسول الله (ﷺ) هدايا قيمة كان من بينها فرس تسمى المرواح، وعندما وقفت بين يدي رسول الله (ﷺ) اعجبته، وتعلموا القرآن الكريم والفرائض، وأجازهم رسول الله (ﷺ) كما يجيز الوفود، واعطى أرفعهم منزلة أثني عشرة أوقية[٣٠]، واعطى لأخفضهم خمس أواقٍ، ثم رجعوا إلى بلادهم، وقدم عدد منهم وحجوا مع رسول الله (ﷺ)، وأقاموا في المدينة المنورة حتى وفاته (ﷺ)[٣١]، وأوصى رسول الله (ﷺ) قبل وفاته بالرهاويين واعطاهم بجاد[٣٢] مئة وسق[٣٣] من غنائم خيبر[٣٤].

وبذلك فإن زرعة بن ذي يزن أسلم وآمن بالنبي (رضي الله عنه) ولم يره، وقدم بإسلامه إلى النبي (رضي الله عنه) مالك بن مرة الرهاوي (رضي الله عنه)[٣٥]، وكان زرعة قد أسلم في أول حمير، وقد أمر رسول الله (ﷺ) برسالة أهل اليمن بأن يجمعوا الصدقة والجزية ثم يسلمونها إلى كل من معاذ بن جبل (رضي الله عنه) ومالك بن مرارة (رضي الله عنه)، وأمرهم بهما خيراً[٣٦].

اود الإشارة بأن هناك اختلاف في تحديد تاريخ قدوم وفد الرهاويين إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة، فهناك من أشار بأن قدوم الوفد كان بعد عودة رسول الله (ﷺ) من تبوك[٣٧]، علماً بأن غزوة تبوك كانت في شهر رجب من عام (٩هـ/٦٣٠م)[٣٨]، وسمي العام التاسع الهجري بعام الوفود[٣٩]، بينما أشار أخرون بأن قدوم الوفد كان في عام (١٠هـ/٦٣١م)[٤٠]، ولكن من الراجح أن يكون وصول الوفد في الأشهر

الأخيرة من العام التاسع للهجرة، وإن ما يعزز هذا القول بأن وفد اليمن قد وصل إلى المدينة المنورة بعد انتهاء غزوة تبوك في العام التاسع الهجري ما أورده الطبري في ذكر كتاب رسول الله (ﷺ) إلى ملك حمير في اليمن : ((... أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم ...))[٤١]، وأشار الكلاعي بأن قدوم وفد حمير كان في السنة التاسعة للهجرة[٤٢]،

وبما أن التوقيت بين العودة من تبوك وبداية العام العاشر الهجري تمتد إلى اربعة أشهر، وبذلك يمكن القول بأن قدوم وفد الرهاويين إلى رسول الله (ﷺ) كان في الشهرين الأخيرين من العام التاسع، أي قبل بداية العام العاشر الهجري.

أبرز الصحابة (رضي الله عنهم) من الرهاويين

لقد كان للرهاويين دور واضح في عصر رسول الله (ﷺ)، وكان من أبرزهم:

١ – الصحابي مالك بن مرارة (رضي الله عنه)

هو مَالِك بن مَرَارة الرَّهاوي، وقيل ابن مُرَّة، وقيل ابن فَزَارة، والصحيح مرارة' وهذا بالمشهور بين الصحابة (رضي الله عنهم)[٤٣]، وكان شريفاً في قومه، وهو من بني سهيم من الرهاويين في اليمن[٤٤]، وقيل بأنه سكن الشام[٤٥].

دوره ومواقفه في حياة رسول الله (ﷺ)

وكان مالك بن مرارة (رضي الله عنه) مبعوث أهل اليمن إلى رسول الله (ﷺ) بإسلامهم ونقل طاعتهم الكاملة لرسول الله (ﷺ)[٤٦]، وبعد أن أسلم وأدى الواجب الذي كُلف به على أحسن وجه كتب رسول الله (ﷺ) إلى أهل اليمن ((أن مالك بن مرارة قد بلغ الخبر وحفظ الغيب))[٤٧]، وفي ذلك شهادة من رسول الله (ﷺ) بأن مالك الرهاوي (رضي الله عنه) قد أدى الأمانة التي تم تكليفه بها على أكمل وجه.

وكتب رسول الله (ﷺ) كتاباً إلى أهل اليمن أخبرهم فيه بإطاعة رسله الذين أرسل إليهم كل من معاذ ابن جبل(رضي الله عنه) ومالك بن مرارة (رضي الله عنه)، وأخبرهم بوصول رسولهم إليه وأنه بلغ عنهم الذي بعثوه من أجله[٤٨]، ووجه رسول الله (ﷺ) كتابه إلى عدد من ملوك حمير من أهل اليمن ، من أبرزهم الحارث بن عبد كلال[٤٩]، وأخويه شريح بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، وكان قد أسلموا من أول حمير ، وأمرهم بشرائع الاسلام، وكذلك فرائض الصدقة من المواشي والاموال، وأوصاهم بأصحابه ورسله خيراً ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، ومالك بن مرارة (رضي الله عنه)، وأوصاهم بهما خيراً[٥٠]، ويعد هذا الأمر بمثابة رضى رسول الله (ﷺ) على المسعى الذي قاموا به، ولذلك كلفهم بهذه المهمة.

إذ كتب رسول الله (ﷺ):((بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله النبي إلى الحارث بن عبد كلال، وإلى نعيم بن عبد كلال، وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان، أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم منقلبنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم

به وخبرنا ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، وأن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم الرسول وصفيه (٥/١) وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عُشر ما سقت العين وسقت السماء، وعلى ما سقى الغرب[٥١] نصف العُشر(٢٠/١)، وأن في الإبل الأربعين ابنة لبون[٥٢]، وفي ثلاثين من الإبل شاتان، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة[٥٣]، وفي كل أربعن من الغنم سائمة[٥٤] وحدها شاة، وأنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيراً فهو خير له، ومن أدى ذلك وأشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله، وإنه من اسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف من قيمة المعافر أو عوضه ثيابا أدى ذلك إلى رسول الله ﷺ، فإنه له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله))[٥٥].

يؤكد هذا النص بأن وفد الرهاويين جاءوا إلى رسول الله (ﷺ) قبل نهاية العام التاسع الهجري، ومن الواضح أن رسول الله قد وثق في مالك الرهاوي (ﷺ)، وكان أهلاً لتحمل المسؤولية، إذ كان رسول الله (ﷺ) يختار الأشخاص الاكفاء والأمناء ليكونوا ممثلين عنه في مهمات يختارهم لها في نشر رسالة الإسلام، كما يوضح النص تفاصيل الزكاة الشرعية للمواشي والأراضي الزراعية، مما يعد النص من النصوص المهمة لتوضيح التفاصيل المفروضة.

وقال رسول الله (ﷺ) في كتابه إلى ملك حمير في اليمن: ((أما بعد فإن محمدا يشهد ان لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ثم أن مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من اول حمير وقتلت المشركن فأبشر بخير وآمرك بحمير خيرا ولا تخونوا ولا تخاذلوا فإن رسول الله هو ولي غنيكم وفقيركم وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي زكاة يزكى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل، وأن مالكاً قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيراً، وإني قد أرسلت إليهم من صالحي أهلِ وأولي دينهم وأولي علمهم، وآمرك بهم خيرا فإنهم منظور إليهم، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته))[٥٦].

وبعث رسول الله (ﷺ) مالك بن مرارة الرهاوي (ﷺ) إلى جميع أهل اليمن فأسلم على يديه كل من عك، ذو خيوان، فقيل لعك : ((انطلق إلى رسول الله ﷺ فخذ منه الأمان على قريتك ومالك))[٥٧]، وكانت له قرية يوجد فيها رقيق وأموال، فقدم على رسول الله (ﷺ) فقال عك : ((يا رسول الله إن مالك بن مرارة الرهاوي قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ولي أرض فيها رقيق ومال فاكتب لي كتاباً))[٥٨]، فكتب له رسول الله (ﷺ): ((بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرَّحِيمِ من مُحَمَّدٍ رسول اللَّهِ لِعَكٍّ ذِي خَيْوَانَ إن كان صَادِقًا في أَرْضِهِ وَمَالِهِ وَرَقِيقِهِ فَلَهُ الْأَمَانُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رسول اللَّهِ))[٥٩].

وقيل بعد أن أوصى رسول الله (ﷺ) حمير بمالك بن مرارة الرهاوي خيراً، وأن لا يخونوا ولا يحادوا[٦٠]، ((فجمعت له همدان ثلاث عشرة ناقة وستة وسبعين بعيرا))[٦١].

كان مالك بن مرارة الرّهاوي (ﷺ) بعد إسلامه يتواجد في مجلس رسول الله (ﷺ)[٦٢]، إذ قال عبدالله بن مسعود (ﷺ) : ((أتيتُ رسولَ الله ﷺ وعنده مالك بن مرارة الرّهاوي))[٦٣]، وبذلك يتضح بأن مالك بن مرارة (ﷺ) جالس رسول الله (ﷺ) وتعلم منه بعد أن أدى واجباته.

قال عبدالله بن مسعود (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ): ((فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بن مُرَارَةَ الراوي قال فَأَدْرَكْتُ من آخِرِ حَدِيثِهِ وهو يقول يا رَسُولَ اللَّهِ اني رَجُلٌ قد قُسِمَ لي مِنَ الْجَمَالِ ما تَرَى فما أُحِبُّ ان أَحَداً مِنَ الناس فضلني بِشِرَاكَيْنِ فما فَوْقَهُمَا أَفَلَيْسَ ذلك هو البغي قال ليس ذلك بالبغي وَلَكِنَّ البغي من سَفِهَ الْحَقَّ أو بَطِرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ الناس))[٦٤].

وبذلك يتضح بأن مالك بن مرارة الرهاوي (ﷺ) كان يتمتع بصفات حسنه لدى قومه في اليمن، وإنه كان يحظى بتقدير واحترام ملوك وأهل اليمن، وقد برز دوره بشكل واضح عندما أرسله ملوك اليمن ممثلاً عنهم إلى رسول الله (ﷺ)، وفي الواقع بأن هذا التكليف العظيم لا يقوم به إلا ذوي الشأن الكبير لدى البلد الي يعيشون به، ونقل إسلام أهل اليمن بكل إخلاص وأمانه إلى رسول الله (ﷺ)، وقد تعلم مالك (ﷺ) من رسول الله (ﷺ) عن قرب مبادئ وأسس الإسلام، ولما انتهت مهمته والوفد المرافق معه بنجاح وتيسير وتوفيق من الله (ﷻ) أبلغ رسول الله (ﷺ) برسالة واضحة إلى ملوك أهل اليمن بأن مالك بن مرارة الرهاوي قد أدى الذي عليه، وأوصاهم به وبمعاذ بن جبل (ﷺ) خيراً، بعد أن كلفهم رسول الله (ﷺ) بمهمة لم تكن سهلة جمعت بين تعليم مبادئ الإسلام لأهل اليمن وجمع أموال الزكاة منهم، وقد نجحوا في هذه المهمة الكبيرة على أكمل وجه.

ويبدو بأن الرهاويين كان يسكن بعضهم في اليمن وهو الموطن الأصلي لهم، بينما ارتحلت مجموعة منهم إلى بلاد الشام قبل الإسلام ربما لطلب الماء والكلأ والبحث عن حياة أفضل، وهم ينحدرون من أصل واحد، وربما زاد عدد الساكنين منهم في بلاد الشام لكون مدينة الُرها كانت موجودة، وربما أن مناخ الشام مناسب للسكن أكثر من بلاد اليمن، ومن المحتمل بأن يكون رهاويين أهل اليمن وأهل الشام قد شاركوا في وفد واحد، أو أكثر من وفد في أوقات متفرقة، ومما يؤكد ذلك إن أكثر الصحابة من الرهاويين (ﷺ) كانوا يسكنون أرض الشام، أو الذين كانوا يسكنون في اليمن قد ارتحلوا إلى أرض الشام بعد وفاة الرسول (ﷺ)، ربما بسبب وجود الفتوحات الإسلامية.

المبحث الثاني

أبرز الصحابة من ال رهاوي (ﷺ)

لم يكن مالك بن مرارة الرهاوي (ﷺ) الصحابي الوحيد الي شاهد رسول الله (ﷺ)، وإنما كان من آل رهاوي صحابة أخرين، من أبرزهم

١ – الصحابي عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ)

اسمه

هو عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ) وقيل بن سميع، وقيل عمرو بن سبيعة، وهو من بني سليم بن رها بن منبه[٦٥].

علاقته مع رسول الله (ﷺ)

كان عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ) من ضمن الوفد الذي جاء إلى سول الله (ﷺ) [٦٦]، إذ

قدم عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ) إلى رسول الله (ﷺ)[٦٧]، وهو من أشراف أهل الشام[٦٨]، وشاعرهم[٦٩]، فعندما وصل إلى رسول الله (ﷺ) فأنشده أبياتاً، فقال عمرو بن سبيع(ﷺ) في حضرة النبي (ﷺ)[٧٠]:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرْوِ[٧١] حِمْيرٍ
أَجوبُ الفَيافي[٧٢] سَمْلَقاً[٧٣] بَعْدَ سَمْلَقِ
عَلَى ذَاتِ أَلواحٍ أُكَلِّفُها السُّرَى[٧٤]
تَخُبّ بِرَحْلِي تَارَةً ثم تُعْنِقُ[٧٥]
فَمَالَك عِنْدِي رَاحَةٌ أَو تُحَلْحَلِي[٧٦]
بِبَابِ النَّبِيِّ الهَاشمي المُوَفَّقِ
عَتَقْتِ إِذاً من حِلَّةٍ بعدَ حِلَّة
وقَطْعِ ديَامِيمٍ[٧٧] وهَمّ مُؤَرِّقِ[٧٨]

فعقد له رسول الله (ﷺ) لواءً شهد به صفين[٧٩].

ويبدو أن لهذه الأبيات وقع كبير على رسول الله (ﷺ) بعد أن وصف عمرو بن سبيع (ﷺ) معاناة سفره من بلده، وقطع المسافات ووصف طول الطريق ومعاناة الصحراء الجرداء لغرض رؤية رسول الله (ﷺ)، والدخول في الإسلام، وحينما يتمعن فيها القارئ يرى صياغة مميزة للكلمات التي ذكرها عمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ).

٢ – الصحابي يزيد بن شجرة الرهاوي (ﷺ)

اسمه

زيد بن شجرة الرهاوي من أهل الرُها[٨٠]، من بني سهيم[٨١]، وقيل بأنه سكن الكوفة[٨٢]، لقب يزيد بن شجرة (ﷺ) أبو شجرة الرهاوي[٨٣]، وهو من أهالي الشام، ينتسب إلى قبيلة مذحج العربية[٨٤]، وكان (ﷺ) من الزهاد، ويقدم توجيهاته للناس وينصحهم[٨٥].

علاقته مع رسول الله (ﷺ)

كانت له صحبة ورواية، إذ روى يزيد بن شجرة (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: ((السيوف مفاتيح الجنة))[٨٦]، وفي مشاهداته عن رسول الله(ﷺ) قال يزيد بن شجرة (ﷺ): ((مرَّ رسول الله ﷺ في سوق المدينة فرأى غلاما أسود ينادي من يشتريني على شرط ألا يمنعني الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ، فاشتراه رجل، وكان يصلي ورسول الله ﷺ يراه عند كل صلاة، ففقده فسأل عنه صاحبه فقال محموم، فعاده ثم سأل عنه بعد ثلاثة أيام فقيل هو لما به فجاءه وهو ذمائه[٨٧]، فتولى غسله ودفنه فدخل على المهاجرين والأنصار أمر عظيم فنزلت))[٨٨]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[٨٩].

يتضح بأن تلك الحادثة لها تأثير واضح على رسول الله (ﷺ)، ويبدو بأن يزيد بن شجرة الرهاوي كان موجوداً مع رسول الله (ﷺ) في ذلك الوقت.

وقال يزيد بن شجرة (ﷺ): ((يا أَيُّهَا الناس أَنَّ الدُّنْيَا قد أَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ من بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، وفي الْبُيُوتِ ما فيها، فإذا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ فَقَدِّمَا قَدَمًا فإن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال ما تَقَدَّمَ رَجُلٌ خُطْوَةً في سَبِيلِ اللَّهِ إلا اطَّلَعَ إليه الْحُورُ الْعِينُ وَإِنْ تَأَخَّرَ اسْتَحْيَيْنَ منه واسْتَتَرْنَ منه، فَإِنِ اسْتُشْهِدَ كانت أَوَّلُ شَجَّةٍ من دَمِهِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ، وَتَنْزِلُ إليه اثنتان (ثنتان) مِنَ الحُورِ الْعِينِ فَتَنْفُضَانِ التُّرَابَ عن وَجْهِهِ وَتَقُولانِ مَرْحَبًا قد أَنَى لك وَيَقُولُ هُو مَرْحَبًا بِكُمَا))[٩٠].

فضائله

وكان يزيد بن شجرة (ﷺ) خطيباً بارعاً، ومما قال: ((اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم))[٩١]، وكان فقيهاً وأميناً يتقي شر الناس[٩٢]، وقال يزيد بن شجرة (ﷺ) وهو يعظ الناس: ((انكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فإذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن فلان هذا نورك، ونودي يا فلان بن فلان لا نور لك))[٩٣]، وكان يزيد بن شجرة (ﷺ) صادق في القول الفعل[٩٤]، فعندما يذكر اصحابه بحديث يبكي فيبكون معه، وكان صادق في بكاءه(ﷺ)[٩٥]، وروى عنه مجاهد(ﷺ)[٩٦]، وبذلك يتضح انه كانت له مكانة رفيعة لدى الناس، لتمتعه بصفات جميلة جعلت منه شخصاً مألوفاً لكل من يعرفه.

واستشهد يزيد بن شجرة الرهاوي (ﷺ) غازياً بجيش المسلمين في بحر الروم سنة (٥٨هـ/٦٧٧م)[٩٧].

وبذلك يمكن القول بأن يزيد بن شجرة (ﷺ) كان شجاعاً وفقيهاً في العلم استطاع أن يتفقه في الدين بالرغم من المدة التي ليست بالطويلة التي قضاها مع رسول الله (ﷺ)، وبذلك اعطانا نموذجاً رائعاً في الوفاء والصدق والعلم، والشجاعة في خدمة راية الإسلام وبذلك ختم حياته بالشهادة (ﷺ).

٣ – الصحابي قتادة الرهاوي (ﷺ)

اسمه

هو قتادة بن عباس الرهاوي الجرشي[٩٨]، وسمي قتادة الرهاوي (ﷺ) من مدينة الرها في الشام[٩٩].

علاقته مع رسول الله (ﷺ)

كان قتادة الرهاوي (ﷺ) من الرواة الثقات[١٠٠]، في مدينة الرُها[١٠١]، هو صحابي جليل روى عن النبي (ﷺ)[١٠٢]، ولما أسلم أمره رسول الله (ﷺ) أن يغتسل بالماء والسدر وأن يحلق شعر الكفر[١٠٣]، إذ قال قتادة أبو هَاشِمٍ الرَّهَاوِيُّ (ﷺ): ((أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ فقال لي يا قَتَادَةُ اغْتَسَلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاحْلِقْ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ))[١٠٤]، وَكَانُ رسول اللَّهِ (ﷺ) يَأْمُرُ من أَسْلَمَ بِأَنْ يَخْتَتِنَ، وإن كان ابن ثَمَانِينَ سَنَةً[١٠٥].

روى عنه البخاري في التاريخ الكبير والطبراني برجال ثقات فلما عقد له رسول الله (ﷺ) على قومه إذ أخذه بيده حتى ودعه فقال له رسول الله (ﷺ): ((جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ وَغَفَرَ ذَنْبِكَ وَوَجَّهَكَ إلى الْخَيْرِ حَيْثُ ما تَكُونُ))[١٠٦]، وروى عنه ابنه هشام وهو من الرواة الثقات[١٠٧]، إذ روى هشام عن أبيه قتادة الرهاوي (ﷺ) انه قال : ((لَمَّا عَقَدَ لي رسول اللَّهِ ﷺ على قَوْمِي أَخَذْتُ يَدَهُ فَوَدَّعْتُهُ فقال رسول اللَّهِ ﷺ جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ وَغَفَرَ ذَنْبِكَ وَوَجَّهَكَ إلى الْخَيْرِ حَيْثُ ما يَكُونُ))[١٠٨].

وقال قَتَادَةَ (ﷺ) : ((قال رسول اللَّهِ ﷺ لَنْ يَزَالَ الْعَبْدُ في فُسْحَةٍ من دِينِهِ ما لم يَشْرَبِ الْخَمْرَ فإذا شَرِبَهَا خَرَقَ اللَّهُ عنه سَتْرَهُ وكان الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَرِجْلَهُ يَسُوقُهُ إلى كل شَرٍّ وَيَصْرِفُهُ عن كل خَيْرٍ))[١٠٩].

وروي عن قتادة الرهاوي بأن رسول الله (ﷺ): ((كانَ يَأْمُرُ نِسَاءَهُ إِذَا أَرَادَتْ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تَنَامَ أَنْ تَحْمَدَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ))[١١٠]، هذا الحديث يوضح لنا السنن النبوية التي يجب أن تلتزم بها النساء المسلمات اقتداءً بأمهات المؤمنين زوجات رسول الله (ﷺ).

ويتضح لنا بأن قتادة الرهاوي (ﷺ) كان من الأشخاص الشجعان لذلك عقد له رسول الله (ﷺ) وكذلك يعد من الصحابة المحظوظين الذين خصهم رسول الله (ﷺ) بالدعاء، وهذه ميزة تميز به هذا الصحابي الجليل الذي شاهد أفضل خلق الله (ﷺ) وتعلم منه وروى عنه، وعليه فإن هذه المنزلة لهذا الصحابي الجليل (ﷺ) تركت انطباعا جميلاً لدى رسول الله (ﷺ) بأن خصه بدعاء عظيم.

وبذلك فقد تم الحديث عن عدد من الصحابة من أل رهاوي (ﷺ) من الذين ذكرتهم كتب السير والتاريخ، حسب الروايات المذكورة، ولا أستبعد وجود صحابه أخرين منهم والله أعلم.

الخاتمة

بعد الدراسة والتحري في البحث الموسوم (الصحابة من أل رهاوي (ﷺ) ودورهم مع رسول الله (ﷺ) في عصر الرسالة)، في ختام البحث توصلت الباحث إلى النتائج التالية:

- الرهاويين من القبائل العربية القحطانية التي يعود نسبها إلى مذحج، وهم من أصل واحد، فسكن جزء منهم في اليمن وهم ذرية عبدالله بن رهاء، وسكن جزء آخر في بلاد الشام وخاصة في مدينة سميت الرُها، وهم ذرية سليم بن رهاء، وكان للرهاويين في اليمن والشام دور واضح في التاريخ العربي الإسلامي، وخاصة في عصر الرسالة.
- عرف الصحابة من الرهاويين بالشجاعة وبرزوا بصفة القيادة، إذ قام ملوك اليمن بإرسال مالك بن مرارة (ﷺ) ليكون ممثلاً عنهم في الوفد الذي بعثوه إلى رسول الله (ﷺ) ومن الأشخاص الذين تم تخويلهم بنقل إسلام أهل اليمن.
- كان للصحابة من الرهاويين دور واضح في مناصرة ومؤازرة رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة، وذلك من خلال تكليف رسول الله (ﷺ) مالك بن مرارة (ﷺ) بنشر الإسلام في اليمن وجمع الزكاة، فحينما وجد رسول الله (ﷺ) الأمانة والإخلاص لدى مالك بن مرارة مبعوثاً عنه إلى اليمن مع معاذ بن جبل (ﷺ) لينشروا الإسلام وتعاليمه في اليمن.
- اتصف يزيد بن شجرة (ﷺ) بالشجاعة إذ دافع عن الإسلام وكان شخصاً له ميزات القيادة حتى انه استشهد غازياً في البحر فيما بعد.
- عقد رسول الله (ﷺ) لواءً لعمرو بن سبيع الرهاوي (ﷺ) بعد أن تفرس به بأنه قائداً ناجحاً
- اتصف ال رهاوي الأوائل من الصحابة (ﷺ) بالفقه ورواية الحديث النبوي الشريف، إذ لازموا رسول الله (ﷺ) وحضروا مجالسه حتى وفاته (ﷺ).
- إن المواقف تفرز معادن الرجال الذين يتصفون بالصدق والإخلاص وأداء الأمانة والشجاعة، وهذا الشيء اتصف به عموم الصحابة، ومنهم الصحابة من أل رهاوي (ﷺ).
- كان للصحابة من أل رهاوي (ﷺ) دور واضح في القيام بالمهام التي تم تكليفهم بها، وبذلك ساهموا في نشر الإسلام والدفاع عن مبادئه بكل استطاعتهم وهذا شيء أبرز صفاتهم ومواقفهم بشكل واضح من خلال ما أوردته كتب التاريخ والسير.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (ﷺ).

قائمة المصادر والهوامش

(١) ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري،(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية،ط٢، (بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ٣ / ٢٤٧.

(٢) ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد،(ت ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م)، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت/ ٢٠٠٣)، جمهرة أنساب العرب، ٢ / ٤١٢.

(٣) ابن عساكر، علي بن الحسن، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين المتقي، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٥م)، ١٧/٤٦؛ الحازمي، محمد بن موسى (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، تحقيق: عبدالله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط٢، (القاهرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، ص ٦٦.

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت، بلا. ت)، ١٤/ ٣٤٥؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٣م)، ٤/ ٢٣٣.

(٥) ابن عبد البر، أحمد بن محمد، (ت٣٢٨هـ /٩٣٩م)، الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م)، ١ / ١٢٠.

(٦) ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤١٠)، ١/ ٢٥٠.

(٧) ابن ماكولا، تهذيب مستمر الأوهام، ١١/ ٢٥٠؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،١٤١٧هـ /١٩٩٦م)، ٥ / ٥٠.

(٨) ابن عبد البر، الإنباه، ١ / ١٢٦؛ ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٢ / ٤١٢.

(٩) ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي، (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ)، ١/ ١٧٥.

(١٠) ابن القيسراني، المؤتلف والمختلف، ١/ ١٧٥.

(١١) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٢ / ٤١٤.

(١٢) أحمد بن محمد، (ت٣٢٨هـ /٩٣٩م)، العقد الفريد، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (بيروت / ١٩٩٩م)، ٣ / ٣٦٠.

(١٣) خليفة بن خياط، أبو عمر الليثي،(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٩٨٢م)، ١/ ٧٥؛ ابن القيسراني، المؤتلف، ١/ ١٧٥؛ النويري، نهاية الأرب، ٢/ ٣١٨.

(١٤) النويري، نهاية الأرب، ٢ / ٣٢٠.

(١٥) ابن القيسراني، المؤتلف والمختلف، ١/ ١٧٥.

(١٦) الرها: هي بلدة من بلاد الجزيرة الفراتية، سميت باسم الذي بناها هو الرهاء بن البلندي، كان اسمها اذاسا، بنيت في السنة السادسة بعد وفاة الاسكندر المقدوني، وإن المسافة بينها وبين مدينة حرّان تبعد ستة فراسخ(وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع). ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر،(بيروت، بلا. ت)، ٣ / ١٠٦.

(١٧) عبدالله بن المبارك، (ت١٨١هـ/٧٩٧م)، الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا. ت)، ١/ ٤٦٥؛ البكري، عبد الله بن عبد العزيز، (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، (بيروت – ١٤٠٣)، ٢/ ٦٧٨.

(١٨) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، ط٢، (بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)، ١/ ١٣٨.

(١٩) عبدالله بن المبارك، الزهد، ١/ ٤٦٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ٢/ ٦٧٨.

(٢٠) الحازمي، عجالة المبتدي، ص ٦٦؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية، وآخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٤م) ، ٩/ ١٢١.

(٢١) السمعاني، الأنساب، ٣ / ١٠٨.

(٢٢) البكري، معجم ما استعجم، ٢/ ٦٧٨.

(٢٣) مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (بلا. م، بلا. ت)، ١/ ٣٧٩.

(٢٤) ابن منظور، لسان العرب، ١٤/ ٣٤٠.

(٢٥) مصطفى، المعجم الوسيط، ١/ ٣٧٩.

(٢٦) ابن هشام، عبد الملك المعافري،(ت ٢١٣هـ/٨٢٨ م)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت،١٩٩٠م)، ٥ / ٢٨٦؛ الطبري، محمد بن جرير،(ت ٣١٠ هـ/٩٢٢ م)، تاريخ الرسل والملوك المسمى تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا. ت)، ٢ / ١٩١.

(٢٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٢ / ٢٠٠.

(٢٨) الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٥٢)، ٣/ ٦٠٥.

(٢٩) رملة بنت الحارث الأنصارية (ﷺ) من بني النجار، من النساء اللوات بايعن رسول الله (ﷺ)، تكنى ام ثابت، وزوجها معاذ بن الحارث (ﷺ). ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ٧ / ٦٥١.

(٣٠) الأوقية: هي عملة نقدية قيمتها تعادل أربعين درهماً. قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد ، (العراق ، بلا. ت)، ١/ ٢٧٢.

(٣١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع،(٢٣٠ هـ/٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، بلا. ت)، ٤/ ١٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٦/ ١٧؛ النويري، نهاية الأرب، ١٨/ ٦٩؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، دار القلم، ط٥، (بيروت،١٩٨٤م)، ٢/ ٤٧٤، ١٤٧٧؛ الصالحي، محمد بن يوسف،(ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: أحمد عبد الوجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤١٤هـ)، ٦/ ٣٣٩.

(٣٢) الجاد : بمعنى تخرج الأرض إذ زرعت ما يبلغ مئة وسق من النخل. ابن منظور، لسان العرب، ٣ / ١١٢.

(٣٣) الوسق: وزن معلوم يعادل ستون صاعاً بصاع النبي (ﷺ). يحيى بن آدم، القرشي، (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، كتاب الخراج، المكتبة العلمية، (لاهور/ باكستان، ١٩٧٤م)، ص ١٦٤.

(٣٤) الواقدي، محمد بن عمر،(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ٢/ ١٥٧؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤// ٣٢٥؛ البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، (مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ٦/ ٢٦٦، رقم الحديث (١٢٣٣٤).

(٣٥) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ)، ٢/ ٥١٩.

(٣٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٢٦٥.

(٣٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥/ ٢٨٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢ / ١٩١؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي،(ت٤٥٨هـ/١٠٩٢م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ)، ٥/ ٤٠٨.

(٣٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥ / ١٩٥.

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥ / ٢٤٨؛ بخرق، محمد بن عمر بحرق الحضرمي الشافعي، (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، تحقيق: محمد غسان نصوح، دار الحاوي، (بيروت،١٩٩٨م)، ١ / ٣٦٥.

(٤٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٣٤٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢ / ٢٠٠.

(٤١) الطبري، تاريخ الطبري، ٢ / ١٩١.

(٤٢) سليمان بن موسى،(ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب،(بيروت،١٤١٧هـ)، ٢/ ٤١٠.

(٤٣) ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٤٩.

(٤٤) ابن ماكولا، تهذيب مستمر الأوهام، ١ / ٢٥٠، ٢٥١.

(٤٥) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٥ / ٧٤٨.

(٤٦) الطبقات الكبرى، ١/ ٢٦٥؛ ابن حديدة، محمد بن علي بن أحمد الأنصاري، (ت ٧٨٣هـ/١٣٨١م)، المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق : محمد عظيم الدين، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ.)، ١/ ٢٥٥.

(٤٧) ابن سعد، الطبقات، ١/ ٢٦٤؛ الأنصاري، محمد بن علي، المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٥هـ)، ص٢٥٥.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٢٦٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١١/ ٣٧١.

(٤٩) الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل الحميري، أحد ملوك حمير في اليمن، وأخوته شريح بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال ، كان الحارث قد أسلم قبل ارسال الوفد، وقال شعراً في مدح رسول الله (ﷺ)، ولم يلتقي معه . ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ١/ ٥٨٤.

(٥٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٢٦٤، ٢٦٥؛ أبو عبيد، القاسم بن سلام، (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، كتاب الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م)، ١/ ٢٦٠؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١، ١٩١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١١/ ٣٧١.

(٥١) الغرب: الدلو الكبير. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،(ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت،١٩٩٥م)، ص ١٩٧.

(٥٢) ابنة لبون: انثى الأبل التي وضعت امها غيرها فصار لها لبن. ابن منظور، لسان العرب، ١ /٢٤٦.

(٥٣) جذعة: انثى الأبل التي تجاوز عمرها اربعة سنوات ودخلت بالخامسة. ابن منظور، لسان العرب، ٨ /٤٣.

(٥٤) سائمة: هي الأنعام التي وترعى ولا تحتاج إلى علف. ابن منظور، لسان العرب، ١٢ / ٣١١.

(٥٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥ / ٢٨٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢ / ١٩١.

(٥٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥/ ٢٨٨، البيهقي، دلائل النبوة، ٥/ ٤٠٨.

(٥٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢٨.

(٥٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢٨؛ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسن سليم أسد، دار المأمون للتراث، (دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ١٢/ ٢٧٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٣/٣.

(٥٩) أبو داود، سليمان بن الأشعث،(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، بلا. ت)، ٣ / ١٦٤، رقم الحديث (٣٠٢٧).

(٦٠) أبو عبيد، القاسم بن سلام، (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، كتاب الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)،١/ ٢٦٠.

(٦١) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٧٤٩/٥.

(٦٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٤٩.

(٦٣) أبن عبد البر، الأستيعاب، ٣ / ١٣٥٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٤٩.

(٦٤) أحمد بن حنبل، (ت٢٤١ هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة،(مصر، بلا. ت)، ١/ ١٢٧، رقم الحديث

(٤٠٥٨)؛ الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ٤ / ٢٠٢، رقم الحديث (٧٣٦٧).

(٦٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢/ ٤١٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤/ ٦٣٢.

(٦٦) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤/ ٦٣٢.

(٦٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢/ ٤١٢؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤١٠)، ١/ ٢٥٠.ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢/ ٤١٢.

(٦٨) ابن ماكولا، تهذيب مستمر الأوهام، ١/ ٢٥٠.

(٦٩) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن،(٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت، ١٩٩٧م)، ١/ ١٦٨.

(٧٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٣٤٥؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢/ ٤١٢؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٤/ ٢٤٠؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤/ ٦٣٢.

(٧١) سرو: جمع عزيز. الرازي، مختار الصحاح، ١/ ١٢٥.

(٧٢) الفيافي: الصحراء الملساء التي لا فيها ماء ولا سعة. ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ٢٧٤.

(٧٣) سملق: الأرض المقفرة التي لا نبات فيها. ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ١٦٤.

(٧٤) السرى: المشي ليلاً. ابن منظور، لسان العرب، ٤/ ٣٨٩.

(٧٥) تُعنق: طمست في التراب. ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ٢٧٣.

(٧٦) تحلحل: زجر الناقة. ابن منظور، لسان العرب، ١١/ ١٧٤.

(٧٧) ديماميم: أماكن بعيدة. ابن منظور، لسان العرب، ١٢/ ٢١٩.

(٧٨) مورق: لم يقع في جعبته الصيد. ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ٢٣٤.

(٧٩) ابن حجر، الإصابة ،٤ / ٦٣٢.

(٨٠) خليفة بن خياط، الطبقات ١/ ٣٠٦.

(٨١) ابن ماكولا، تهذيب مستمر الأوهام، ١ / ٢٥٠، ٢٥١.

(٨٢) خليفة بن خياط، الطبقات ١/ ٧٥.

(٨٣) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٧ / ٢٠٣.

(٨٤) ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٥١١.

(٨٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٥/ ٢٣٠؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر،(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، النهاية في الفتن والملاحم، تحقيق: الأستاذ عبد الشافعي، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٢ / ٣٠٦.

(٨٦) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٣ / ٥٦٣، رقم الحديث (٦٠٨٦).

(٨٧) ذمائه يعني اقترب من الموت. القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة ، (دمشق ، ١٩٨١)،١٢/ ٤٠٣.

(٨٨) الزمخشري، محمد بن عمر الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تفسير الزمخشري)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، بلا. ت)، ٤/ ٣٧٨؛ الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف، (٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار أبن خزيمة، (الرياض، ١٤١٤هـ)، ٣ / ٣٥٢.

(٨٩) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(٩٠) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي،(ت٢٣٥ هـ/٨٤٩م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار (مصنف بن ابي شيبة)،

تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، (الرياض،١٩٨٨م)، ٤/ ٢٠٤، رقم الحديث (١٩٣٢٨)؛ الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة الزهراء، (الموصل،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ٢٢ / ٢٤٧، رقم الحديث (٦٤٢).

(٩١) الصنعاني، المصنف، ٥/ ٢٥٦، رقم الحديث (٩٥٣٨).

(٩٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٤م)، أنساب الأشراف، (بلا. م، بلا. ت)،١/ ٣٦٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٥/ ٢٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٢٤/٤.

(٩٣) عبدالله بن المبارك، الزهد، ١/ ٤٦٥؛ الحاكم، المستدرك، ٣/ ٥٦٤، رقم الحديث (٦٠٨٧).

(٩٤) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام،(ت ٢١١ هـ/٨٢٦ م)، المصنف، تحقيق: حبيب عبد الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، (بيروت، ١٩٨٢/١٤٠٣ م)، ٥/ ٢٥٦، رقم الحديث (٩٥٣٨).

(٩٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩ / ١٠٧.

(٩٦) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، (بيروت،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م)، ٤ / ٣٢٤.

(٩٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣ / ٣٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩/ ١٠٦.

(٩٨) ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٤١٨.

(٩٩) ابن خياط، الطبقات، ١ / ٧٥؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٤٢١.

(١٠٠) ابن خياط، الطبقات، ١ / ٧٥؛ ابن حبان، محمد أبو حاتم البستي،(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: أشرف الدين أحمد، دار الفكر،(بيروت، ١٩٧٥م)، ٣ / ٣٤٥.

(١٠١) ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٤٢١.

(١٠٢) خليفة بن خياط، الطبقات ١/ ٧٥.

(١٠٣) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك،(ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، (الرياض،١٤١١هـ/١٩٩١م)، ٥/ ٧٧.

(١٠٤) الطبراني، المعجم الكبير، ١٩/ ١٤، رقم الحديث (٢٠).

(١٠٥) الطبراني، المعجم الكبير، ١٩/ ١٤، رقم الحديث (٢٠).

(١٠٦) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي،(ت٢٥٦ هـ/٨٦٩ م)، التاريخ الكبير، دار الفكر،(بيروت، بلا. ت)، ٧/ ١٨٥؛ الطبراني، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ)، ١/ ٢٥٩؛ المعجم الكبير، ١٩/ ١٥، رقم الحديث(٢٢)؛ البغوي، الحسين بن مسعود، (ت٥١٦هـ /١١٢٢م)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٢، (دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٥/ ١٤٢؛ الهيثمي، ، علي بن ابي بكر، (ت٨٠٧هـ /١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، (القاهرة، بيروت،١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م) ، ١٠ / ١٣٠، ١٣١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٦/ ٣٣٩.

(١٠٧) ابن حبان، الثقات، ٧ / ٥٦٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ٤٢٠.

(١٠٨) الطبراني، الدعاء، ١/ ٢٥٩؛ المعجم الكبير، ١٩/ ١٥، رقم الحديث (٢٢)؛ البغوي، شرح السنة، ٥/ ١٤٢، رقم الحديث (١٣٤٥)؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، دار القلم، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص ١٤.

(١٠٩) الطبراني، المعجم الكبير، ١٩/ ١٤، رقم الحديث (٢١).

(١١٠) السيوطي، جلال الدين(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق : يوسف النبهاني، دار الفكر، (بيروت،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)، ٢ / ٣٥٤، رقم الحديث (٩٣٦٨).